

أسهل طريقة
لحفظ القرآن الكريم
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

أسهلُ طريقةٍ لحفظِ القرآنِ الكريم

الحمّد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد:

فإنَّ حفظَ القرآن العظيم كنزٌ ثمين، يتسابَقُ إليه المشمِّرون، فهو كلامُ الله الشَّافعُ لصاحبِه يومَ القيامة، وقد تنوَّعت طرقُ حفظِه للوصولِ إلى فضائِله، وإليك طريقةٌ سهلةٌ تتميَّزُ بسرعةِ الحفظِ وقوتِه ورسوخِه، وهذه الطريقةُ مع التَّمثيل لها بوجهٍ واحدٍ من سورة الجمعة ما يلي:

١- كرِّر الآيةَ الأولى (عشرين مرة) حفظاً:

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾.

٢- كرِّر الآيةَ الثَّانية (عشرين مرة) حفظاً:

﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

٣- كرِّر الآيةَ الثَّالثة (عشرين مرة) حفظاً:

﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

٤- كرِّر الآيةَ الرَّابعة (عشرين مرة) حفظاً:

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

٥- كرِّرْ هذه الآياتِ الأربع من أوَّلها إلى آخرِها للرَّبط بينها (عشرين مرة) حفظاً.

٦- كرِّر الآيةَ الخامسة (عشرين مرة) حفظاً:

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.

٧- كرِّر الآيةَ السَّادسة (عشرين مرة) حفظاً:

﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾.

٨- كرِّر الآيةَ السَّابعة (عشرين مرة) حفظاً:

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.

٩- كرِّر الآيةَ الثَّامنة (عشرين مرة) حفظاً:

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

١٠- كرِّرْ من الآيةِ الخامسةِ إلى الآيةِ الثَّامنةِ (عشرين مرة) حفظاً للربط بينها.

١١- كرِّرْ من الآيةِ الأولى إلى الآيةِ الثَّامنة (عشرين مرة) حفظاً لإتقان هذا الوجه.

وهكذا تلتزم هذه الطَّريقة في كلِّ وجهٍ لكلِّ القرآن، ولا تزدْ في اليومِ الواحدِ عن حفظِ أكثر من ثمن؛ لئلا يزيدَ عليك المحفوظ فيتفلَّت الحفظ.

❖ إذا أردْتُ حفظ وجهٍ جديدٍ في يومِ غدٍ فكيف أفعل؟

إذا أردْتَ أن تحفظ الوجهَ الآخرَ في اليوم التالي، فقبل أن تبدأ في حفظِ الوجهِ الجديد بالطريقةِ التي ذكرتُها لك،

اقرأ الوجه السابق حفظاً من أوله إلى آخره عشرين مرة؛ ليكون حفظُ الوجهِ السَّابق راسخاً، ثم انتقل بعد ذلك إلى حفظِ الوجهِ الجديد على الطَّريقةِ التي ذكرتُها لك.

❖ كيف أجمع بين الحفظ والمراجعة؟

الحفظُ لا يرسخُ إلا بالمراجعة، ومَن حفظَ القرآنَ الكريمَ كاملاً بدونِ مراجعةٍ وأراد الرجوعَ إلى ما حفظَه فسيجدُ نفسَه قد نسيَ ما حفظَه، والطَّريقةُ المثلى أن تجمعَ بين حفظِ القرآنِ ومراجعتِه، وذلك باتِّباعِ الخطواتِ التَّالية:

١- قَسِّم القرآن إلى ثلاثة أقسام، كلّ عشرةِ أجزاءٍ قسم.

القسم الأول: من «سورة الناس» إلى «سورة العنكبوت».

القسم الثاني: من «سورة القصص» إلى «سورة يونس».

القسم الثالث: من «سورة التوبة» إلى «سورة البقرة».

٢- إذا حفظت في اليوم وجهاً أو وجهين؛ فراجع كلَّ يومٍ أربعةَ أوجه حتى تحفظ عشرة أجزاء.

٣- فإذا حفظت عشرة أجزاء ـ القسم الأول ـ من «سورة النَّاس» إلى «سورة العنكبوت» ـ؛ فتوقف شهراً كاملاً لمراجعتها، كلَّ يومٍ تراجعُ فيه ثمانيةَ أوجه.

٤- بعد شهرٍ من المراجعة أكملْ بقيةَ الحفظ، وجهاً أو وجهين حسب القدرة، وراجعْ ثمانيةَ أوجهٍ من القسم الأول ـ من «سورة النَّاس» إلى «سورة العنكبوت» ـ حتى تحفظ القسم الثاني من القرآن ـ من «سورة القصص» إلى «سورة يونس» ـ.

٥- إذا حفظت القسم الثاني؛ فتوقف عن الحفظ مدةً لمراجعةِ العشرين جزءاً ـ من «سورة النَّاس» إلى «سورة يونس» ـ، كلّ يومٍ تراجعُ فيه ثمانيةَ أوجه.

٦- إذا مضى شهران على المراجعة؛ فابدأ في حفظ القسم الثالث ـ من «سورة التَّوبة» إلى «سورة البقرة» ـ،

كلَّ يـوم وجهاً أو وجهين حسب القدرة، وتراجعُ ثمانيةَ أوجه من «سورة النَّاس» إلى «سورة يونس»، حتى تنتهي من حفظِ القرآنِ كاملاً.

٧- إذا انتهيتَ من حفظِ القرآن كاملاً؛ فراجع القسمَ الأوَّل حـفـظـاً مـن «سـورة الـنَّـاس» إلـى «سـورة العنكبوت» بمفردِها مدةَ شهر، كلَّ يومٍ نصف جزءٍ.

٨- انتقلْ بعد ذلك إلى مراجعة العشرة الأجزاء الوسطى حفظاً ـ من «سورة القصص» إلى «سورة يونس» ـ مدة شهر، كلَّ يوم نصف جزءٍ، وتراجع معها كلَّ يوم حفظاً ثمانيةَ أوجهٍ من القسم الأول ـ من «سورة النَّاس» إلى «سورة العنكبوت» ـ.

٩- انتقل إلى مراجعةِ القسمِ الثَّالثِ ـ من «سورة التَّوبة» إلى «سورة البقرة» ـ مدة شهر، كلَّ يومٍ نصفَ جزء، مع جزءٍ واحدٍ من «سورة النَّاس» إلى «سورة يونس».

❖ كيف أراجعُ القرآن كاملاً إذا انتهيتُ من هذه المراجعة؟

اِبدأْ بمراجعةِ القرآنِ كاملاً، واجعلْ طريقتَك فيه: أن تقرأَ جزئين تكرِّرهما ثلاثَ مراتٍ في اليوم، وبذلك تختِمِ القرآنَ كاملاً بالمراجعةِ في كلِّ أسبوعين مرة.

اِفعلْ هذه الطريقة سنةً كاملة، وبهذه الطريقةِ تكونُ ـ خلالَ سنةٍ ـ قد حفظتَ القرآن كاملاً بإتقان.

❖ ماذا أفعلُ بعد سنةٍ من حفظ القرآن ؟

بعد سنةٍ من إتقانِ القرآن ومراجعتِه؛ ليكنْ حزبُك اليوميّ من القرآنِ حتى مماتك هو حزب الصحابة ﷺ؛ فقد كانوا يحزِّبون القرآنَ سبعاً ـ أي: كلَّ سبعةِ أيامٍ يختمون القرآن ـ، قال أوس بُن حذيفة رضي الله عنه: «سألتُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ كيف تحزِّبون القرآن؟ قالوا: ثلاثَ سورٍ، وخمسَ سورٍ، وسبعَ سورٍ، وتسعَ سورٍ، وإحدى عشْرةَ سورةً، وثلاثَ عشْرةَ سورةً، وحزبَ المفصَّلِ من قافْ حتى يُختَم» رواه أحمد.

وبيـــــانُ ذلك:

١- في اليوم الأوَّل: اِقرأ من «سورة الفاتحة» إلى نهاية «سورة النِّساء».

٢- وفي اليوم الثَّاني: اِقرأ من «سورة المائدة» إلى نهاية «سورة التَّوبة».

٣- وفي اليوم الثَّالث: اِقرأ من «سورة يونس» إلى نهاية «سورة النَّحل».

٤- وفي اليوم الرَّابع: اِقرأ من «سورة الإسراء» إلى نهاية «سورة الفرقان».

٥- وفي اليوم الخامس: اِقرأ من «سورة الشُّعراء» إلى نهاية «سورة يسٓ».

٦- وفي اليوم السَّادس: اِقرأ من «سورة الصَّافات» إلى نهاية «سورة الحجرات».

٧- وفي اليوم السَّابع: اِقرأ من «سورة قٓ» إلى نهاية «سورة النَّاس».

وحزبُ الصَّحابةِ ﵃ جمعَه العلماء في قولهم: (فَمِي بِشَوْقٍ)، فكلُّ حرفٍ من هاتين الكلمتين هو بدايةُ حزبِ الصَّحابةِ ﵃ في كلِّ يومٍ.

١- فحرفُ الفاء في قولهم: (فمي) رمزٌ لسورةِ الفاتحة، يشيرُ إلى أنَّ حزبَهم في اليومِ الأوَّل يبدأُ من «سورة الفاتحة».

٢- وحرفُ الميم في قولهم: (فمي) يشيرُ إلى أنَّ بدايةَ حزبِهم في اليومِ الثَّاني يبدأُ من «سورة المائدة».

٣- وحرفُ الياء في قولهم: (فمي) يشيرُ إلى أنَّ بدايةَ حزبِهم في اليومِ الثَّالث يبدأ من «سورة يونس».

٤- وحرفُ الباء في قولهم: (بشوق) يشيرُ إلى أنَّ بدايةَ حزبِهم في اليومِ الرَّابع يبدأ من «سورة بني إسرائيل»، والتي تسمى أيضاً «سورة الإسراء».

٥- وحرفُ الشِّين في قولهم: (بشوق) يشيرُ إلى أنَّ بدايةَ حزبِهم في اليومِ الخامس يبدأ من «سورة الشُّعراء».

٦- وحرفُ الواو في قولهم: (بشوق) يشيرُ إلى أنَّ بدايةَ حزبِهم في اليومِ السَّادس يبدأ من «سورة والصَّافات».

٧- وحرفُ القاف في قولهم: (بشوق) يشيرُ إلى أنَّ بدايةَ حزبِهم في اليومِ السابع يبدأ من «سورة قٓ» إلى نهاية «سورة النَّاس».

وأمَّا تحزيبُ القرآنِ الحاليّ؛ فهو من وضعِ الحجَّاجِ بن يوسف.

❖ كَيْفَ أُفَرقُ بَيْنَ المُتَشَابِهَاتِ فِي القُرْآنِ؟

أفضلُ طريقةٍ إذا وقع عندك تشابُه في آيتين: أن تفتحَ المصحفَ على كلتا الآيتين، وانظرْ ما الفرقُ بينهما، وتأمَّلْه، وضعْ لنفسِك ضابطاً له، وأثناء مراجعتك تنبَّهْ لذلك الفرقِ مراراً، حتى تتقنَ التَّشابُه الذي بينهما.

❖ قواعدُ وضوابطُ في الحفظ:

١- يجب أن يكون حفظُك على شيخٍ لتصحيح التِّلاوة.

٢- اِحفظْ كلَّ يوم وجهين، وجهاً بعد الفجر ووجهاً بعد العصر أو بعدَ المغرب، وبهذه الطَّريقة تحفظ القرآن كاملاً خلال سنة، ويكون حفظُك متقناً، أما إذا أكثرتَ من الحفظ فإنَّ المحفوظَ يضعُف.

٣- الحفظُ يكون من «سورة النَّاس» إلى «سورة البقرة»؛ لأنه أيسر، وبعد حفظِك للقرآن تكون مراجعتُك من «البقرة» إلى «النَّاس».

٤- الحفظُ يكون من مصحفٍ مُوَحَّدٍ في الطَّبعة؛ ليكون مُعِيناً على رسوخِ الحفظ، وسرعةِ الاستذكار لمواطنِ الآيات وأواخرِ الصَّفحات وأوائلِها.

٥- كلُّ من حفظَ القرآن يتفلَّتُ عليه المحفوظُ في السَّنتين الأوليين، وهذه تُسمى (مرحلة التَّجميع)، فلا تحزن من تفلَّتِ القرآن منك أو كثرة خطئك، وهذه مرحلةٌ صعبةٌ للابتلاء، فلا تجعلْ للشَّيطان منها نصيباً بتثبيطه لك عن حفظِ القرآن ومراجعتِه، فَدَعْ عنك تثبيطَه، واستمرْ في حفظِ القرآن وإتقانِه، فهو كنزٌ لا يُعطى لأيٍّ أحد.

أسأل اللهَ أن يجعلك من الحافظين لكتابِه، العاملين به، وصلَّى الله على نبيِّنا محمّدٍ وآله وصحبِه أجمعين.